

سلسلة الهدى والنور }0421} سماحة الشيخ العلامة محمد

ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله محمد وعلى الله وصحبه ومن والاه. يا شيخنا في سؤال دولة كافرة تشن حرب على دولة اسلامية صغيرة هذه الدولة الاسلامية ارسلت فئة - 00:00:00

من مقاتليها ومجاهديها ان شاء الله في سبيل الله الى داخل اراضي الدولة الكافرة ودخلوا مدينة واحتلوا موقع فيها مستشفى مثلا واخذدوا رهائن عملوا الرهان احسن معاملة ولكن اه اثناء تواجههم في ذلك المستشفى ومعهم الرهائن - 00:00:15

آآ فللت قنبلة من احد المقاتلين المسلمين وانفك يعني فلتوا منها مسبار الامان فلابد من انفجارها فرمى بنفسه على القنبلة وتفجرت به ولم آآ يعني يؤذى احد الا هو قتل - 00:00:33

فهل هذا يعتبر العمل منه يعني انتشارا او اثما او كذا يقال ما اشبال يوم البارحة الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله يجب ان نعلم ان الانتحار الذي تثار الاسئلة حوله في هذا الزمان - 00:00:49

بمناسبة اه جماعة من اخوان الفلسطينيين المجاهدين والذين يستشهدون في سبيل قتال المعتدين الظالمين الباغين من اليهود سئلنا واجبنا وشاهد من ذلك الجواب هو ان نقول الان ان الانتحار المحرم في الاسلام - 00:01:19

هو الشخص الذي يقتل نفسه بطريقة او باخرى يائما من الحياة اهذا اليأس الذي يستلزم ان اليائس من حياته هو غير راض عن قضاء الله وقدره هذا الذي يقتل نفسه يأسا - 00:01:53

ونقمة على قضاء الله وقدره هو المنتحر وهو الذي جاء فيه الوعيد الشديد في الاحاديث الصحيحة عن الرسول عليه السلام انه يعذب بنفس الالة التي قتل بها نفسه في جهنم - 00:02:21

اما رجل يجاهد في سبيل الله ويهرج على الكردوس من جندي الكافر لينكل بهم وليشجع من حوله من قد يكون قد اصابه شيء من الجبن والخبر والخور فيتقدم ويهجم ذلك الهجوم - 00:02:43

الذي يغلب على الظن انه سوف لا يرجع حيا لكنه ليس يأسا من الحياة كما قلنا في المنتحر اولا وانما شوقا في لقاء الله عز وجل ودخول جنة النعيم هذا ليس منتحر - 00:03:18

هذا مجاهد في سبيل الله ولكننا لا يفوتنا ان نذكر بان ليس كل من قاتل في سبيل الله ظاهرا ويكون مخلصا لله عز وجل فكما جاء في حديث في اسناده ضعف - 00:03:42

لكن له ما يشهد له من الاحاديث الصحيحة هذا الحديث الذي في سنه ضعف هو بلفظ مختصر جدا لكنه كما قلت انفا ويشهد له من الاحاديث الصحيحة وهو رب قتيل بين الصفين - 00:04:09

الله اعلم بنيته رب قتيل بين صفين الله اعلم بنيته والشاهد على صحة هذا المعنى قصة ذلك الرجل المجاهد الذي كان استبسلا استبسلا شديدا جدا في احدى الغزوات ولعل غزوة خيبر - 00:04:34

او حنين الان لا اذكر جيدا كان قتاله شديدا جدا بحيث ان اصحاب الرسول عليه السلام وكل منهم شجاع لا يبارى تعجب من شدة قتاله وكان ذلك وازعا لهم ان يذهبوا الى الرسول عليه السلام - 00:05:01

ويذكرون له تعجبهم منه فكانت المفاجأة التي لا تخطر لهم على بال وهي قوله عليه السلام هو في النار هذا الذي ترونوه يجاهد هذا

الجهاد هو في النار لا يسعهم الا ان يصدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كما قال الله عز وجل - [00:05:27](#)
بحق وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى واشتد القتال وفي كل يوم يزداد حماسا قتالا ويعود المخبر الى الرسول عليه السلام
ويذكر له ذلك فيعيد قوله الاولى هو في النار - [00:05:56](#)

وهكذا لثالث مرة قال الراوي لما قال عليه السلام في المرة الثالثة هو في النار اذنا ان نشك اذنا وما فعله ولا يفعل فتعهد احد الصحابة ان يكون رفيقه اينما هجم وainما ذهب - 00:06:20

ووهكذا حتى وجد هذا الرفيق صاحبه قد اشتدت به الجراحات فما كان منه الا ان وضع ذؤابة سيفه في وسط بطنه واتکأ عليه حتى
خرج من ظهره فركض الى الرسول عليه السلام - 00:06:48

ليقول له يا رسول الله فلان اني ذكرنا لك كذا وقلت كذا فعل كذا فقال عليه الصلاة والسلام الله اكبر صدق الله ورسوله. ان الله لينصر
هذا الدين بالرجل الفاجر - 00:07:13

قال عليه الصلاة والسلام وان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار - 00:07:37

وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة وهذا هو المثال للذى كان يعمل عمل اهل الجنة وهو من اهل النار ولا امثلة على الشطر الثاني من الحديث - 00:08:10

هم اصحاب الرسول عليه السلام قبل ان يسلموا عمر بن الخطاب من كان في ذلك الزمان من الاصحاب الاوليين كابي بكر الصديق وعلى ويرى شدة عداوة عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:32

ما زال يقول عنه انه بلا شك انه من اهل النار فيما يبدو للناس لكن الامر كما قال عليه السلام انما الاعمال بالخواطيم اذا
الانتهار هو ان يقتل نفسه يأس من الحياة - 00:08:55

وعدم الصبر والرضا على قضاء الله وقدره فهذه العمليات التي اشرت اليها والعملية التي انت ذكرتها هانما هي بلا شك لا تدخل في
وعيد منتحر لكن قد يقال في هذا الانسان - 00:09:18

انه ربما استعجل في الامر وكان يمكن ان يعني آلا يتخذ وسيلة ما هذا يقال لكن حقيقة وما رأء كمن سمع. نحن عم نسمع وما شفنا كما انه يقال هنا مثلا العامي - 00:09:43

الماذا ما يعرف شو الحكاية. في سوريا هكذا انا بقول اذا كان هذا رجل فعلى هذا باجتهاد ولو كان هذا الاجتهاد خطأ فهو ليس مأخوذوا
وانما قد يكون مأجورا اجلا واحدا - 00:10:08

وان كان مجتهداً مصيباً فهو مأجور على كل حال وهنا يحسن أن نذكر أه ما يؤيد ما ذكرناه إنفاً ونذكر مع ذلك بعض الحوادث التي تدخل في باب الاجتهد الخطأ - 00:10:31

ومع ذلك يكون صاحبه مأجورا هناك في السيرة كما هو معلوم عند الحاضرين ان شاء الله آآ في كثير من الغزوات بعض اصحاب الرسول عليه السلام اه هجموا وتعجلوا القتل في سبيل الله - 00:10:54

النهاية - حزب الله وحلفه - هنا العين الـ 10 - الكثـ 00:11:40

الوفير بلا شك هو كان كما يقولون واضح دمه في كفه مباعها في سبيل الله تبارك وتعالى آذن ذلك آذن في كثير من الحوادث اه بعض
الله حملة كا اعا راكا اعا فـ ١٠:١٢:٥٠

ولعله هو نفسه يعني جعفر الطيار رضي الله تعالى عنه فلما وجد ان القتال قد استحر واشتد نزل عن فرسه وعقرها واخذ السيف
00:12:38 - ١٤٢٥ هـ عا الناز فام اقاتا فمات شهدا

هذا بلا شك عليكم السلام اهو هذا بلا شك هو جهاد في سبيل الله وليس انتحارا لكن قد يقال هنا ان ذبح للفرج هذا اجتهاد منه وهذا شرعا لا يدخل - 00:13:08

هي قاعدة شرعية تسمح له لأن في هذا اضاعة المال واهلاك الفرس التي قد يتمتع بها غيره من الرجال الذين يجاهدون معه الحكم حقيقة هذا الذي جعلني ان اقول بالنسبة للشخص الذي سأله عنه - 00:13:40

حلاوة الجهاد في سبيل الله يحمله على ان يفعل مثل هذا الفهد ليتقرب ما استطاع الى الجهاد والاستشهاد في سبيل الله عز وجل وبهذا ننهي الجواب وقد عرفت ان الرجل ليس منتحر - 00:14:07

ونرجو ان يموت ان شاء الله ان يكون موته كان في سبيل الله عز وجل الله يجازيك بالخير اخوه اليمان والآن مع مجلس اخر يا شيخنا في سؤال آآ ما رأيكم في الامور التي حصلت من حركة حماس - 00:14:29

الفترة الاخيرة هل هذا يعد من الانتحار ام من الجهات كما اعطيتني الجواب الانتحار هو ان يقتل الانسان نفسه فيأس من الحياة وليس الانتحار ان يهجم المسلم على الاعداء نكأية بهم - 00:14:53

وانتصار لدين الله عز وجل وشتان بين الانتحار وبين ان يقتل الانسان نفسه مجاهدا في الكفار وذكرت انه من المعلوم في السيرة ان قوية صحيحة بعض الصحابة وبعضهم كان حديث عاذب الاسلام - 00:15:28

حينما اسلم وكان في يده تمرات لن يأكلها ولما علم من النبي صلى الله عليه وسلم انه ما بينه وبين الجنة الا الجهاد والقتل في سبيل الله القى التمرات وهجم على المشركين - 00:16:05

وما زال فيهم قتلا حتى وقع شهيدا هذا بلا شك انتحار لكن بالاسلوب القديم لم يكن هناك مثل هذه المفجرات مهلكات مدمرات لكن على كل حال هذا المسلم الذي هجم - 00:16:29

على الكفار وبعد نفسه لله عز وجل وكأنه لم يعد له آآ فكر ان يبقى في قائد الحياة لانه يريد ان يدخل الجنة فهذا لا يسمى منتحر لانه ما قاتل الاعداء للخلاص من حياة الدنيا - 00:16:53

وانما ليتمتع بالحياة الابدية بالجنة آآ هذا نقول تفريقا بين الانتحار المحرم شرعا وبين هذه الحوادث التي نسمعها اليوم من جماعات حماس او غيرها لكننا نحن نقول بان مثل اه هذه العمليات - 00:17:18

انما باصلها انما تشرع اذا كانت من حاكم مسلم مبایع من المسلمين واعلن الجهاد في سبيل الله وفي سبيل اقامة دولة الاسلام على الارض التي يقاتلون فيها - 00:17:53

حينئذ اذا امر الحاكم بمثل هذه العمليات تكون عمليات استشهادية ولو كان فيها هلاك الشخص اذا يجب ان نفرق من الامررين لكن بقي ملاحظة مع ذلك اقول هؤلاء الافراد في ظني والله اعلم - 00:18:20

انهم حينما كانوا يفجرون انفسهم بين اعدائهم اليهود كانوا مقتولين في قرار نفوسهم صوابا ام خطأ بأنه هذا هو جهاد في سبيل الله ولذلك فنستطيع ان نقول فيهم كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:18:51

في اولئك الشوق الذين استيقوا في الجيش الذي خرج ليغزو الكعبة فيخسف الله بهم الارض كما في الحديث في مسلم فنقول السيدة عائشة والسوق يا رسول الله وقال يبعثون على نياتهم - 00:19:19

وانا اقول هؤلاء يبعثون على نياتهم لكن ليسوا منتحرين بالمعنى المحرم شرعا. هذا ابعد ما يكون عن الواقع وبهذا القدر كفاية والحمد لله رب العالمين تمام؟ اخر سؤال اخر سؤال. تفضل. يا شيخ ما الجواب على من يقول - 00:19:41

ان قاتلنا مع اليهود ليس لاجل الارض لا نقاتل اليهود من اجل العقيدة انما نقاتلهم لاجل الارض مساكين والقتال من اجل الارض مشروع ولا غير مشروع - 00:20:02

القتال من اجل الارض المسلوبة مشروع ولا لأ؟ مشروع. طيب اذا شو الاشكال؟ اصبح من العقائد من قتل دون ما له فهو شهيد يا جماعة والأرض مال تعلمون هذا في اللغة - 00:20:21

الارض مال بل هو من اغلى المال. اخبرهم من قال قالوا له مسجد لا يبني عنا بجدور لا غيرهم يا شيخ غيرهم اذا كان غيرهم

يكونوا اشكال. لا غيرهم هؤلاء يحبونك في الله يا شيخ. جزاهم الله خير. اي والله وهم حريصين يعني على على الحق. وطلب العلم.
بارك الله فيك - 00:20:48

سنبلغهم ان شاء الله يصلهم اسمع بجماعة تكفير الهجرة. نعم. اه. اسمع. كان في هنا جماعة كانوا يحبونني في الغيب وكانوا يقتلون
كتبي ومع ذلك لا يصلوا ورائنا ويكرفون المسلمين جميعا. الا هي جماعة الموحدين - 00:21:09
حتى ربنا جمعنا معهم تلات ليالي بعض وراء بعض اخر ليلة من بعد اذان العشاء الى مطلع الفجر وكان كما يقول الرياضيون الضربة
القاضية الشاهد كانوا يحبوننا لكن صارت مشرقة - 00:21:32

وصرت مغربا شتان بين مشرق ومغرب. بس هدول يسألوا يريدوا الحق يا شيخ. وهذا القائل هذا يا شيخ القرضاوي يقول انه لا نقاتل
اليهود لاجل العقيدة انما نقاتلهم لاجل الارض - 00:21:49

هذا القرضاوي. يعني فهمت ينكر هذا؟ اي ينكر هذا يقول انه عقيدة تحليل يا شيخ انا ما سمعت من هذا لكن احد حل حاول يدافع
عنه يقول انه الاصل في قتال الكفار اول شيء الاسلام - 00:22:03

اما ان يسلمو؟ فاذا ابوا يدفعون الجزية فاذا ابوا يقاتلو. قال القتال اخر شيء قال فلو اسلمو او او لو بقوا في الارض ودفعوا الجزية لما
قاتلناهم مو ارضنا يا اخي - 00:22:17

لو بقوا في ارضهم هاجمناهم وخضعوا لحكمنا بقوا بارضهم اما انه سلبا ارضنا وما الفرق انه ارضنا مغتصبة ليست هي ارض لهم في
الاصل يعني هذه الارض مغتصبة. ايه. هم الان مغتصبينها. ايه. بخلاف الارض التي نحن ندخل عليهم فيها. نعم. نقاتلهم من اي شيء -
00:22:32

لانه هذا صريح ادعوهم الى احدى ثلاث. نعم. اما شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واما ان يدفعوا الجزء عن يديه وهم
صاغرون. واما الحرب فهذا هو بالنسبة لاولئك الناس الذين يعيشون في بلادهم - 00:22:55
ايوه. اما الذين احتلوا اراضينا فنحن نقاتل البغاء المسلمين فضلا عن الكافرين. صدق. لانهم يحتلوا بلادنا قبل الان
من بعد ما شرحت بعض الشرائح ان هو ربما ينكر على الناس القوميين - 00:23:17

الذين ما بهمهم انه اه انه بلادهم آآ تحكم بجماعة من المسلمين او من اليهود الاخرين كما بهمهم اراضيهم فهم ما يقاتلون ولا بخطروا
في بالهم اطلاقا انه هدون يهود ومعتدلين حاولوا قتل الرسول نبينا ولنا - 00:23:41
اري عنده من زمان قديم الى غنه واهتلوا وقتلوا وو الى اخره. ما بحضور المعايير الاساسية في قلوبهم وانما بقاتلته من اجل الارض
للارض ما هو لانه من قاتل دون ماله فهو شهيد - 00:24:06

اما الذي يقاتلهم وهو يستحضر هذه النية او يموت شهيد هل يجوز قتل الاسرى في الحرب نفسها قبل نعم انا بقول انه هذا
السؤال نحن سنجيب عنه ان شاء الله - 00:24:22

لكني اري انه فسابق لاوانه لماذا لانه الاشرى بلا شك المقصود الاسرى من الكفار وليس الاسرى من المسلمين وحينئذ الاسرى من الكفار
كيف يقعون اسرى في ايدي المسلمين لا سبيل - 00:24:49

الى وقوع اسرى في ايدي المسلمين الا بطريق واحدة الا وهي الجهاد في سبيل الله وين الجهاد في سبيل الله اليوم اه اذا لم يكن
هناك جهاد واقول مع الاسف الشديد - 00:25:27

ليس هناك اسرى هذا اقوله فمقدمة واسفا لعدم وجود هذا الجهاد الذي به يعز الله المسلمين كما قال عليه السلام منذرا اذا تباعتم
بالعينة واخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد في سبيل الله - 00:25:51

سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا الى دينكم فالجهاد في سبيل الله عز للمسلمين وتركه كما ترى ذل للمسلمين ما بعده
فain الاسرى نعم في اسرى المسلمين مع الاسف - 00:26:29

بایدی الكفار يفعلون فيهم ما يشاؤون من التعذيب والقتل والتشريد وو الى اخره اما حكم الاسلام في الاسرى اهو واحد من ثلاثة
حکمان اثنان ذکرا في القرآن الكريم وهو قوله تعالى - 00:26:58

فاما منا بعد واما فدا والحكم الثالث في السنة وهو القتل لكن القتل اه نادر ولذلك خص الفقهاء بان الاسير الذي يقتل ليس اي فرد من الاسرى انما هؤلاء الاسرى - [00:27:26](#)

يحكمون باحد الحكمين اما منا بعد واما فدائه الممن هو على حد قول الحديث المشهور وان كان اسنه ضعيفا اذهبا فانتم الطلقاء هذا هو الممن فداء كما هو معروف اليوم مبادرة اسرى - [00:27:57](#)

واضح هدون حكمين مذكورين في القرآن الكريم وهما الاصل اما القتل فليس اصلا وانما هو خاص بالاسرى من الكفار الذين تخشى شوكتهم يعني يكون لهم تأثير كبير جدا في اه اثارة الكفار على المسلمين - [00:28:24](#)
والنكاية بالمسلمين فهو لاء اذ رأى الحاكم المسلم قتلهم لكن عامة الاسرى اما منا بعده واما فداء هذا هو جواب سؤالك واياك ان شاء الله. خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - [00:28:55](#)